

## العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[254] واختصار وستأتي برواية الاحتجاج أيضا 1. ثم قال المفيد " ره ": فلما رأى الحر بن يزيد أن القوم قد صمموا على قتال الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد، أي عمر أمقاتل أنت هذا الرجل ؟ قال: إي وإي قتالا شديدا أيسره أن تسقط الرؤوس، وتطيح الايدي، قال: أفمالكم فيما عرضه عليكم رضى، قال عمر: أما لو كان الامر إلي لفعلت، ولكن أميرك قد أبى، فأقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا ومعه رجل من قومه يقال له: قره بن قيس، فقال له: يا قره هل سقيت فرسك اليوم ؟ قال: لا، قال: فما تريد أن تسقيه ؟ قال قره: فطننت وإني أنه يريد أن يتنحى ولا يشهد القتال، فكره أن أراه حين يصنع ذلك، فقلت له، لم أسقه وأنا منطلق فأسقيه فاعتزل ذلك المكان الذي كان فيه، فوإني لو أنه أطلعني على الذي يريد لخرجت معه إلى الحسين عليه السلام. فأخذ يدنو من الحسين عليه السلام قليلا قليلا، فقال له المهاجر بن أوس، ما تريد يا بن يزيد ؟ أتريد أن تحمل ؟ فلم يجبه فأخذه مثل الافكل وهي الرعدة، فقال له المهاجر: إن أمرك لمريب، وإني ما رأيت منك في موقف قط مثل هذا، ولو قيل لي: من أشجع [أهل] الكوفة ؟ لما عدوتك، فما هذا الذي أرى منك ؟ فقال له الحر: إني وإني أخير نفسي بين الجنة والنار، فوإني لا أختار على الجنة شيئا ولو قطعت واحرقت. ثم ضرب فرسه فلحق [بـ] الحسين عليه السلام فقال له: جعلت فداك يا بن رسول الله، أنا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع، وسأيرتك في الطريق، وجعجت بك في هذا المكان، وما طننت أن القوم يردون عليك ما عرضته عليهم، ولا يبلغون منك هذه المنزلة، وإني لو علمت أنهم ينتهون بك إلى ما أرى ما ركبت مثل الذي ركبت، وأنا تائب إلى الله مما صنعت، فترى لي من ذلك توبة ؟ فقال له الحسين عليه السلام: نعم يتوب الله عليك فانزل، فقال: أنا لك فارسا خير مني راجلا، اقاتلهم [لك] على فرسي ساعة، وإلى النزول [ما] يصير آخر أمري، فقال له الحسين عليه السلام: فاصنع يرحمك الله ما بدا لك. 1 - تحف العقول ص 240 واللهوف ص 40.